يرفع الابهام فلا يجي الا لما وجد الابهام نحو طاب زيد نفسا لانه يحتمل
طيب الاصل والرائحة والعيش وغيرها وكذا انتصب الفرس عرقا وا
لتمييز باب تحويل من اصله اذ الاصل في طاب زيد نفسا طابت نفسه وكذا
نصبه عرقه فازيل عنه ايذانا بضرب من المبالغة والتاكيد لما فيه من سلوك
طريق الاجمال والتفصيل وعلى هذا قوله تع واشتعل الراس شيبا اي شيب
الراس وقد فصحت هذه الجملة لما فيها من الاستعارة التي هي ابلغ من
الحقيقة واسناد الاشتعال الى الراس وايقاع شيبا تمييزا عنه ايذانا بشمول
الاشتعال للراس اذ فرق ان اشتعل شيب الراس واشتعل الراس
شيبا وان اشتعل النار في بيتي واشتعل بيتي نارا والفرق بينهما
ظاهر ولما فيها من سلوك طريق الاجمال والتفصيل وغيرها من لطايف
الاعتبارات وكذا الخبر المنصوب فانه من المنصوبات الخاصة بالافعال الناقصة
وما جرى مجراها فان قلت كيف جعل الخبر من معمول العوامل اللفظية
وعامله سماعي قلت انه جعل الخبر قسما من معمول الفعل الناصب على
الاطلاق لا من معمول الفعل الناصب القياسي فيلزم ما ذكرتم **قوله**
والعام نوعه اعلم ان المصدر من المنصوبات العامة على معنى ان كل

فعل

٣٠

فعل لازما كان او متعديا مبهما كان او غير مبهم ينصب مصدره او ما هو في
معناه نحو ذهب ذهابا وضرب ضربا وطاب طيبا لان في الفعل دلالة عليه
فبالحرى ان يعمل فيه بنفسه ثم ان المصدر قد يكون مبهما نحو ضربت ضربا
فانه يتناول ضروب الضرب من الشديد وغيره وكذا يتناول المرة
والمرتين والمرات وقد يكون محدودا نحو ضربت ضربة وضربتين وقد يكون
نكرة كما ذكرنا ومعرفة نحو ضربت الضرب الذي تعلم ثم ان الفعل الذي ينصب
المصدر فاما ان يكون ناصبا لمصدره او لغير مصدره مما هو بمعناه فالاول
كما ذكرنا واما الثاني فاما ان يكون مصدرا او غير مصدر فالاول اما ان
يلاقيه في اشتقاقه كقوله تع والله انبتكم من الارض نباتا فان نباتا وان
لم يكن مصدر انبت الا انه يلاقيه في الاشتقاق او لا يلاقيه فيه نحو قعدت
جلوسا واما الثاني فكنحو ضربته سوطا لانه اسم اقيم مقام المصدر لانه
لما كان آلة الضرب كني به عنه وليس بمصدر ساط يسوط بدليل قولهم
ضربته سوطين واسواطا ولو كان مصدرا لما ثني وجمع وذكر بعضهم
ان السوط لا يجوز ان يكون مصدرا الا انه ضرب مخصوص وهو الضرب بالسوط
فلا دلالة لضربت عليه لان العام لا يستلزم الخاص بخلاف العكس نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)